الاستاذ

الجزء الثاني عشر من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ١٨ ربيع الثاني سنة ١٣١٠ و ٣٠ بابه سنة ١٦٠٩
الموافق ٠٨ نوفمبر سنة ١٨٩٢

اعلان

لا يجوز لاحد طبع كتابنا كان ويكون الجاري طبعه في الاستاذ ذيلاً فان حقوق الطبع محفوظة لنا لكونه من مؤلفاتنا فلا يطبع مرة اخرى الا باذننا ومن طبعه بغير اذن حاكمناه قانوناً وطالبناه بالخسائر التي تترتب على تعطيل مطبوعنا بمطبوعه وليكون ذلك معلوماً للخاص والعام بادرنا بهذا الاعلان

وظائف العلماء في العالم

(تابع ما قبله)

﴿ طبقة الكتاب والمنشئين ﴾

هذه طبقة السلطة على العقول والسطوة على الاعمال منها رجال المحابر وخطباء المنابر وحفاظ الاموال ومؤرخوا الاحوال والقابضون على ازمة الافكار بيد الجرائد السياسية والعلمية والدينية يقضون ايامهم في نشر فضيلة

واعدام رذيلة يغمدون السيوف المجردة بعباراتهم السلمية ويجردون المغمدة بجملهم الحماسية ويطفئون الفتن الثائرة بكلماتهم السحرية ويستميلون الملوك اليهم او الى الامم برقائقهم المدحية والاصلاحية يجمعون الدنيا امام القارئ في صحيفة يتناولها باصبعين فهم اساتذة الخواص والعوام وأئمة الوزراء والعقلاء والرعية · والخلق امانة عندهم يتصرفون في افكارهم بانشائهم البديع تصرف المعلم في فكر الطفل الفارغ من العلوم · وقد اجتهد كل فريق منهم في حفظ وحدة قومه والحث على رعاية ملكه ووقاية مملكته والارشاد الى طرق التقدم والتحذير من التقاعد والتهاون والتقهقر · وما زالت درجتهم تعلو ومحبتهم في قلوب الامم تنمو حتى شغلوا العالم برقم بنانهم ومبتكرات افكارهم فلا يصبح الرجل الا سائلاً عن الجرائد وما فيها ولا يمسي الا قارئاً للأخبار السياسية والتجارية والفوائد العلمية حتى ان الرجل في اوروبا ليسوق العربية والجريدة بيده فمتى وقف في نقطة فتحها وقرأ منها فصلاً والصانع اذا اشترى الجريدة ترك ما بيده حتى يفرغ منها قراءة وزادت عنايتهم بالجرائد حتى وضعوا منها نسخاً في المراحيض يقرؤها قاضي الحاجة فلا يضيع عليه وقت بل ترقوا الى ان طبعوا الجرائد على قطع من القماش تصنع فُرُشاً وستُرًا فيجلس المرء على فرش كله حوادث تاريخية ووقايع سياسية وينظر في ستارة نقشها علوم لا رسوم · وقد كثرت رغبتهم في الجرائد حتى بلغت عدداً عظيماً فيوجد في فرنسا وحدها ٣٧٣٠ جريدة ما بين سياسية وعلمية ودينية وتجارية منها في مدينة باريس ١٥٦٠ جريدة والباقي في ولايتها واذا علم الشرقي ان جريدة النيويورك هرالد تربح من اجرة الاعلانات كل

يوم خمسة وثلاثين الف فرنك علم قدر المحررين هناك وفضيلة القراء الذين عرفوا حقوق المنشئين فساعدوهم واستفادوا وافادوا · وكذلك اذا علم الشرقي ان محرري الجرائد ترتفع بهم الدرجة هناك الى انتظامهم في سلك الوزراء علم مقدار ما ينتج من العلم والاشتغال بالمنفعة العامة · وهذه النتائج لم يحصلها المنشئون بالغش والخديعة والسير بالامة في طريق توصلهم الى الغير ولا بشقشقة الالفاظ التي لا طائل تحتها ولا بتصويب عمل المخطئين وتخطئ المصيبين وتقبيح الحسن وتحسين القبيح ولا بجعل الجرائد اسواطا للغير يضرب بها اهل البلاد ليسوقهم في مرضاته بلسان من هو منهم صورة وانما حصلوا هذه الرتب الرفيعة بخدمة اوطانهم وممالكهم وتبيين طرق الاصلاح وحفظ مراكز الرجال الظاهرين من امرائهم واعيانهم بتعريف الامة قدر اعمالهم وثمرة اتعابهم واشتغالهم بنصح الامة وارشادها الى الصراط المستقيم وسهرهم الليالي في مطالعة جرائد الغير لنقل فائدة او الوقوف على خديعة يحذر قومه منها ويبين طريق البعد عنها واخلاصهم في هذه الخدمة حتى لو كانت جريدة لسان وزير او حزب فانها انما تحسن مبادئه واعماله ووجهتها هي وجهة غيرها من جهة خدمة الوطن واهله فالوسائل مختلفة والمقصد واحد وهذا الذي اكد للامة ثقتهم بالمحررين حتى اخذوا كل ما قدموه لهم بيد القبول واحلوه محل الاخلاص فلا غرو ان قلنا ان الامم الاورباوية اجسام والمنشئون ارواحها

—✲—